

محاضرات في العقيدة والدعوة-030-الشباب والاستهزاء

بالدين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

يقول الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فيقول سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام فيقول سبحانه وتعالى من يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - 00:00:26

وهو في الآخرة من الخاسرين ويقول سبحانه وتعالى افغير دين الله يبغون؟ وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكره واليه يرجعون الدين هو دين الاسلام الذي بعث الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

وهو دين عام لجميع البشرية وعام لجميع الزمان الى ان تقوم الساعة منذ بعثته صلى الله عليه وسلم والاديان التي قبل الاسلام جاءت فيها الرسل ايضاً هي اديان صحيحة وهي دين الله سبحانه وتعالى - 00:01:34

ولكن دين الاسلام جاء ناسفاً لها ووجب على كل اهل الارض ان يعتنقوه وان يدخلوا فيه لانه هو الدين الباقي اما الاديان السابقة فقد مسخت لهذا الدين فمن بقي على الاديان السابقة؟ لم يكن مؤمناً بالله ولا برسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن على دين لانه - 00:02:01

وعلى دين قد نسخ والدين المنسوخ لا يجوز البقاء عليه ولا يكون طاعة لله سبحانه وتعالى بعد نسخه. انما يكون طاعة لله قبل نسخه اما اذا نسخ فقد انتهى. ويجد المصير الى الدين الناسخ وهو الاسلام - 00:02:38

سواء في ذلك اليهود والنصارى او غيرهم من بقية الكفرة وسائر اهل الارض لا يسع احداً الا الدخول في هذا الدين. دين الاسلام الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

دين الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة رمضان يحج بيت الله الحرام بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبيلاً وهذه الامور الخمسة - 00:03:31

الشهادتان واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام هذه اركان الاسلام التي يقوم عليها كما قال سبحانه كما قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - 00:03:54

شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام وهناك واجبات وهناك طاعات كلها مكملات لهذه الخمسة. هذه الخمسة هي - 00:04:12

الاركان التي يقوم عليها بناء الاسلام واعمدته التي يبنى عليها وبقية الطاعات من واجبات ومستحبات انما هي مكملات ومتممات لهذا الدين فهذا الدين كله خير وكله نعمة وكله لان الله سماه نعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:04:35

سماه نعمة وشهد الله بانه دين كامل يعني ليس فيه نقص بمعنى انه وافل لكل ما يحتاجه العباد ان دنياهم وفي آخرتهم اما فيه صلاحهم خيرهم ونجاتهم سعادتهم عند الله سبحانه وتعالى - 00:05:12

فهذا الدين كفيل من تمسك به وسار عليه كفيل بان يسعد في الدنيا والآخرة اما من اعرض عنه ولم يدخل فيه او دخل فيه ولكنه ضيع بعضه وتمسك ببعضه فالذي لم يدخل فيه اصلاً يكون كافراً. من اهل النار - 00:05:38

خالدا مخلدا فيها والذي دخل فيه ولكنه انتقص منه شيئا فهذا يكون دينه ناقصا بحسب ما انتقص منه قد لا يكون ديننا اذا كان النفس يتنافى مع اصل الدين الذي لا يصلي مثلا الذي لا يصلي - [00:06:11](#)

هذا ليس عنده دين لانه ضيع عمود الاسلام وكذلك الذي يشرك بالله عز وجل هذا ليس عنده دين لان الشرك يناقض الاسلام ينافيه وكذلك الذي يرتكب اي ناقض من نواقض الاسلام - [00:06:37](#)

اسباب الردة فانه يخرج من هذا الدين ويكون كافرا مرتدا ولو كان يصلي ويصوم ويحج ما دام انه لم يتب من هذا النافذ لو ارتكبه فان هذا الناقل يفسد عليه دينه - [00:07:00](#)

ويبقى يعمل على غير دين وعلى غير هدى اما الذي يكون قد صدر منه خطأ او نقص في دينه. لكنه لا يصل الى حد الردة كالعصاة مثلا فهذا لا يخرج من الدين لكن يكون دينه ناقصا - [00:07:23](#)

ويكون معرضا للعقوبة. معرضا لدخول النار الخطر شديد في هذا لكن اذا كان لكن اذا كانت المخالفة تخرج من الدين فان خطرها اشد لان الانسان قد يتعب ويظن انه على دين وهو ليس على دين - [00:07:48](#)

بسبب انه مقيم على ناقض من نواقض الاسلام لم يتب منه ومن هذه النوافذ الاستهزاء بالدين الانساني ولو كان يصلي ويصوم ويعمل الطاعات لو استهزأ بالدين ولو بكلمة واحدة. او مرة واحدة - [00:08:21](#)

فانه يخرج من هذا الدين ويكون مرتدا. يجب عليه التوبة الى الله عز وجل. والدخول في الدين من جديد والا ان استمر ولم يتب فانه يكون على غير شيء وعلى غير دينه - [00:08:49](#)

والدليل على ذلك قوله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم طائفة من المنافقين استهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم. الصحابة استهزأوا هذا الدين - [00:09:10](#)

فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم بانهم ارتدوا عن دين الاسلام. بسبب ما قالوا جاؤوا يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انما تكلمنا من باب المسح - [00:09:42](#)

انما تكلمنا من باب المزح لم نرد الاستهزاء بالدين وانما اردنا المزح واللعب ولئن سألتهم فهمنا يقولون انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم. جاءوا يعتذرون - [00:10:09](#)

ويقولون يا رسول الله انما تكلمنا بهذا الكلام من اجل المزح. من اجل اللعب والترفيه عن انفسنا ما قصدنا الاستهزاء بهذا الدين الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقبل منهم هذا الاعتذار. وانما اجابهم بما امره الله تعالى به وهو قوله قل ابالله - [00:10:35](#)

واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم لم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك. ولم يلتفت الى الذي جاء يعتذر اليه. لم يلتفت اليه ولم يجد على - [00:11:00](#)

انه يتلو عليه هذه الاية لان الله امره بذلك. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرون قد كفرتم بعد ايمانكم. الخطر شديد. لان بعض الناس خصوصا الجاهل قد يأخذهم المزح واللعب فيما بينهم - [00:11:23](#)

فيتناولون هذا الدين بشيء من السخرية او التنقص او يقولون هذا دين فيه شدة او هذا دين قاسي. او ما شبه ذلك فاذا قال فمن قال هذا الكلام او امثاله فانه يكون مرتدا عن الاسلام - [00:11:50](#)

ولو كان يصلي الليل والنهار ويصوم كل الدهر. اذا صدر منه كلام من هذا سخري بالدين والتنقص للدين فانه يكون كافرا مرتفع ان لم يتب الى الله توبة صحيحة فانه يعيش على غير الاسلام - [00:12:16](#)

ومن ذلك ان يستهزئ بشيء من اسماء الله او من صفات الله عز وجل او ان يستهزأ بالصلاة او يستهزئ بالزكاة او بالصيام او بالحج. او يستهزئ بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#)

كان يستهزأ بشيء ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل السواك. مثل اعفاء اللحى واخفاء مثل سائر الطاعات ولو كانت مستحبة. لو كانت هذه الطاعات من المستحبات ليست من الواجبات - [00:13:05](#)

تهزأ بها فانه يكون كافرا لانه استهزأ بدين الله عز وجل والله ذكر عن المنافقين انهم كانوا يستهزئون كما قال سبحانه وتعالى واذا

خلوا الى شياطينهم يعني اذا ذهب المنافقون الذين يدعون الاسلام اذا ذهبوا الى الكفار - [00:13:34](#)

والى اليهود وغيرهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون انما نحن مستهزون يقولون انما دخلنا في الاسلام من اجل الاستهزاء لا من اجل الحقيقة والا فنحن معكم ايها الكفار نحن معكم على دينكم. ولكننا خدعنا محمدا واصحابه فآظفنا الاسلام - [00:14:05](#)

ونحن غير صادقين في ذلك لنخدعهم انما نحن مستهزون قال الله تعالى الله يستهزئ بهم. ويمدهم في طغيانهم يعمهون هذه عقوبة لهم الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم على استهزائهم لان الله سبحانه وتعالى يستهزئ بهم ويحتقرهم - [00:14:37](#)

ويهيئهم ويعذبهم وفي يوم القيامة اذا طمعوا في النجاة يعطون شيئا من الطمع في النجاة مع المسلمين ثم يسلب ذلك منهم يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين امنوا انظروا الى نفس من نوركم - [00:15:11](#)

يوم القيامة يكون المؤمنون في نور. نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. يكونون في نور. ويكون الكفار في ظلمة والعياذ بالله لانهم ليس معهم ايمان فيكونون في ظلمة شديدة. لا يدرون ما تحت اقدامهم - [00:15:40](#)

المنافقون يعطون نورا قليلا في اول الامر نورا قليلا في اول الامر يعطون اياه من باب السخرية به يفرحون به ثم يسلب منهم ويصبحون في ظلمة يتخبطون عند ذلك يستغيثون بالمؤمنين يقولون انظرونا يعني انتظروا انتظروا حتى نلحق بكم - [00:16:03](#)

نكتة بس من نوركم حتى نستطيع بنوركم. يطلبون من من المسلمين انهم يقفون اهو حتى يلحقوا بهم فيستطيعوا بنورهم قيل ارجعوا وراءكم التمسوا نورا. فضر ببنهم بسور له به. فاعطوا فيه الرحمة. وظاهره من قبله العذاب - [00:16:33](#)

هكذا يحكم الله بين خلقه يوم القيامة. يعزل اهل الايمان عن اهل النفاق. فيكون اهل الايمان في الجنة وذي النور ويكون اهل النفاق والكفار في ظلمة وفي جهنم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضر ببنهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونه - [00:17:00](#)

المنافقون ينادون المسلمين الم نكن معكم يعني في الدنيا؟ الم نكن نصلي ونصوم؟ ونحج معكم فيجيبهم المؤمنون بلى ولكنكم قتلتم انفسكم فرضتكم وارتبتم وغرثتم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. الشيطان. الغرور هو الشيطان - [00:17:27](#)

فالיום لا يؤخذ منكم فدية يعني ما يقبل من الانسان انه يشتري نفسه بالمال ولو كان المال كثيرا. لو ان هي لهم ما في الارض جميعا لاهتدوا به لكن لا تقبل البدية - [00:17:57](#)

لو ان لهم ملاء الارض ذهباً ليهتدوا به يوم القيامة ما تقبل منهم. ملأ الارض ذهباً ما يقتل لا يقبل منكم فدية ولا من الذين كفروا. يعني انتم الكفار سوا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. الامر خطير جدا - [00:18:23](#)

الواجب على المسلم ان يحترم الاسلام وان يعظم الاسلام واوامر الدين. وان لا يستهزئ بشيء من لا ولو كان من السنن والمستحبات ان يعظموا الدين ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من - [00:18:42](#)

تقوى القلوب قال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. الواجب تعظيم الدين تعظيم الاوامر شرعية والنواهي واحترامها وكذلك تعظيم المؤمنين لا يجوز للمسلم ان يفخر من - [00:19:04](#)

ومن من اخوانه المسلمين بل الكفار اذا سخروا من المسلمين فانهم يوم القيامة يعكس عليهم الامر قال سبحانه وتعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون يعني في الدنيا - [00:19:27](#)

واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم البعض سخرية بالمسلمين تمقيص للمسلمين احتقار واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم يعني اذا ذهب الكفار الى بيوتهم انقلبوا فاكهين يحدثون في البيوت - [00:19:51](#)

يقولون نحن سخرنا من المسلمين نحن استهزأنا بهم. نحن اذيناهم يعتبرون هذا من المفاخر انهم اذاوا المسلمين انقلبوا فاكهين واذا رأوهم اذا رأى الكفار والمجرمون اذا رأوا المسلمين قالوا ان هؤلاء - [00:20:17](#)

يقولون ان المسلمين مخطئون في تدينهم. الواجب انهم يصيرون مع الناس وان لا يتشددوا انهم يعتبرون الدين تشدد. الواجب انهم يكونون مع الناس يسامحون يعيشون مع الناس ولو كان هذا على الكفر وعلى المحرمات - [00:20:40](#)

فهم ظالون يعني مخطئون في تدينهم. وفي تمسكهم بالدين قال الله تعالى وما ارسل عليهم حافظين. الله لم يجعل الكفار مراقبين

على المسلمين يعدلون عليهم وينتقدوهم الله لم يجعلهم حافظين عليهم اوصي عليهم - [00:21:10](#)

ثم بين سبحانه وتعالى العافية اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون يوم القيامة يكون الكفار في العذاب وفي الهوان والمسلمون في الكرامة والرفعة والجنة ويطلون من الجنة يطلون من الجنة وينظرون الى الكفار - [00:21:38](#)

وهم في النار يعذبون فيضحكون منهم. جزاء ينتقمون منهم. اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون كما ضحك الكفار من المسلمين في الدنيا فان المسلمين يوم القيامة يضحكون من الكفار وهم في النار - [00:21:58](#)

على الارائك ينظرون يطلون عليهم من من الغرف العلية في الجنة على المجالس المرتفعة يطلون على الكفار على اعدائهم الذين اذوهم في الدنيا وضايقوهم يجنون عليهم من الغرف العلية ومن - [00:22:20](#)

المجالس البهية وهم في النار يعذبون ويهانون فيضحكون منهم. يوم الذين امنوا من الكفار اقول على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ نعم قد جزي الكفار بافعالهم ادل هذا على انه لا يجوز الاستهزاء - [00:22:42](#)

لا بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا بالدين ولا بشيء من القرآن ولا بشيء من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاستنزاف بالمسلمين او بافراد المسلمين بل يجب احترام الدين واحترام اهل الدين - [00:23:07](#)

واجلالهم لانهم عباد الله لانهم عباد الله المؤمنون. لانهم اعزة عند الله سبحانه وتعالى. قد اعزهم الله بالاسلام فلا يجوز احتقارهم وتنقصهم ولا يجوز الاستهزاء بهم والسخرية منهم. فان ذلك يكون وبالا على صاحبه. في الدنيا والاخرة. المستهزئ - [00:23:27](#)

هو الذي يكون دليلا في الدنيا والاخرة. اما المستهزئ به فان هذا لا يضره. ما دام انه على حق ما دام انه على دين فانه لا يضره من استهزأ به. ومن سخر منه فان ذلك انما يرجع وباله على - [00:23:59](#)

وعلى قائله الحاصل ان الاستهزاء بدين الله عز وجل. تنقص الدين او تنقص شيء. من اوامر الدين او من الطاعات. تنقص شيء من ذلك يعتبر ردة عن دين عن دين الاسلام. وكذلك تنقص رجال الدين. تنقص - [00:24:19](#)

والمؤمنين تطفوا العلماء. تلطف اهل الخير. الاستهزاء بهم. كله يدخل في هذا الباب الخطيب فيجب على المسلم ان يصون لسانه وان يحترم دينه وان يحترم علماء المسلمين وان يحترم رجال الدين - [00:24:48](#)

ويحترم كل مسلم يعيش على وجه الارض يحترمهم ويحبهم في الله عز وجل ويجلهم ام وكذلك من باب اولى ان يحترم الدين نفس الدين واوامر الدين والسنن والواجبات ذلك ويعظمه ويجله. ولا يشخر بشيء منه. او يتنقص شيئا من دين الله عز وجل - [00:25:13](#)

فان فعل شيئا من ذلك فانه يجب عليه التوبة الى الله عز وجل. وانقاذ نفسه من الخطر. قبل ان يفوته قبل ان يفوته الفرصة ويغلق باب التوبة في وجهه. ثم يكون من الخاسرين. الامر في هذا شديد - [00:25:43](#)

نسأل الله عز وجل ان يحمينا واياكم من الوقوع في مثل هذه الامور الخطيرة. وان يجعلنا واياكم من الذين يملكون السنتهم ويحبسونها عن الكلام فيما لا يجوز. فان الكلام خطير جدا. الانسان قد يتهاون بالكلام. مع ان الكلام - [00:26:07](#)

له اثار له اثار اما اثار حسنة ان كان الكلام حسنا واما اثار سيئة ان كان كلام سيئات قال الله سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الكلام يحصى على الانسان فان - [00:26:32](#)

خيرا زاده الله به رفعة. اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. وان كان الكلام سيئا فانه يرجع وباله واهله ويرجع شره على قائله. كما جاء في الحديث هل يكب الناس - [00:26:55](#)

على ما على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم ربما يتكلم الانسان بكلمة واحدة تكون سببا في هلاكه وشقائه دائما وابدا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار - [00:27:15](#)

ابعد مما بين المشرق والمغرب كلمة الواحدة من سخط الله اذا تكلم بها الانسان حتى ولو لم يلقي لها بالا ويظن انها سهلة فانه يهويدها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. فكيف بالكلمات الكثيرة - [00:27:46](#)

الامر اشد على الله سبحانه وتعالى وتقولون بالسنتكم ما ليس لكم به علم تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم الواجب علينا ان نحفظ السنتنا والا نتكلم الا بخير. قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:28:08](#)

الصمت خير من الكلام الباطل الانسان اذا صمت سلم لكنه اذا تكلم بالباطل فانه يهلك فاذا امسك لسانه سلم فالانسان اما ان يتكلم بخير فيسعد. واما ان يتكلم بشر فيهلك. واما ان يسكت فلا له ولا عليه - [00:28:33](#)

لا له ولا عليه. هذا ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح والاستقامة والسداد. وان يرزقنا واياكم التمسك بهذا الدين. وان يرزقنا واياكم نزاهة اللسن. عن الكلام البذيء والكلام الفاحش والكلام - [00:29:01](#)

الذي يرجع وباله على قائله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. جزى الله اللهم فضيلة الشيخ على هذا البيان الطيب في هذا الموضوع الهام ونستأذن في طرح بعض الاسئلة التي كثر او كثيرا ما تدور باذهان المستمعين - [00:29:21](#)
هذا سائل يقول فضيلة الشيخ احضرت الى الدار فوجدت عددا كبيرا من الاحداث يصومون الاثنين والخميس. الايام البيض من كل وفعلت مثلهم وان ففعلت مثلهم وان كنت اشعر ان فعلي هذا فيه شيء من التقليد وكسب الرضا كسب رضا العاملين بالدار. مع -

[00:29:51](#)

اني انوي شخصين قصدي هذا. فهل هذا من استهزاء بالدين والنفاق هذا الذي ذكره السائل من ان الاخوان في الدار يصومون الاثنين والخميس ويصومون ثلاثة ايام من كل لشهر او ايام البيض هذي علامة خير - [00:30:16](#)

هذه بشرى علامة خير. لانهم اذا حرصوا على السنن فان هذا دليل على اهتمامهم بالفرائض من باب اولي. الذي يحرص على السنن فانه يحرص على الفرائض من باب اولي وفي هذا تدريب على الطاعة - [00:30:38](#)

وتربية على الطاعة وهذا شيء يسر. وجزى الله القائمين على هذه الدار خير الجزاء حيث انهم شجعوكم على صيام هذه الايام من الاسبوع ومن الشهر ان في هذا تربية على الخير وتنشئة على البر والطاعة - [00:31:04](#)

وهذا هو الواجب ان ينشأ شباب المسلمين على الطاعة وعلى البر وعلى التقوى اما ما ذكره السائل وفقه الله الى انه صار يصوم عملا بالاوامر وتقليدا للاخوان الذين في هذه الدار هذا عمل جيد. هذا هذا تقليد في الخير - [00:31:32](#)

في الخير هذا طيب الماء الممنوع التقليد في الشر. الممنوع هو التقليد في الشر. اما التقليد في هذا خير ونعمة من الله سبحانه وتعالى وعلى السائل وعلى غيره - [00:32:00](#)

وعلينا جميعا ان نحسن النيات والمقاصد من اجل ان يعظم الاجر قد يكون الانسان في اول الامر يصوم مجاملة لكن يدخل الخير في قلبه ثم يفعل هذا من باب المحبة والطاعة - [00:32:20](#)

على هذا الشيء هذا شيء طيب وجيد ونحن نشجع عليه وندعو اليه ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يعظم اجوركم ويثيبكم على نعم فضيلة الشيخ يقول يستخدم البعض شيئا من الايات الكريمات على سبيل المحادثة الهازلة غير الجادة. فمثلا - [00:32:40](#)

تسأله كم الساعة اي الوقت؟ يقول لك الساعة ادهى وامر. فما حكم ذلك وامثالك؟ هذا لا يجوز انك تستعمل الفاظ القرآن المجلس حول الساعة التي هي ساعة يوم القيامة تتحول الى الساعة التي بأيدي الناس ساعة التوقيف. ان يعتبر من التحريف لكلام الله عز وجل - [00:33:06](#)

الله ما اراد الساعة التي معك وانما اراد الساعة العظيمة التي هي نهاية الدنيا وبداية الآخرة فهذا من تحريف لكلام الله عز وجل ومن اللعب الذي لا يجوز. الواجب على من يفعل هذا ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:33:32](#)

يقول فضيلة الشيخ انا احب الخير واحب اهله واحاول الاقتداء بهم واظهر ذلك عند الناس. ولكن نفسي تنازعني عندما اكون في خلوة لارتكاب المحرمات فبماذا تنصحنا؟ انصحك بالاستمرار على محبة الخير ومحبة اهل الخير وان كان في نفسك بعض الاحيان شيء من المنازعة للشر هذه طبيعة البشر - [00:33:55](#)

وما دام الانسان لم يفعل وانما شيء في نفسه فقط فانه لا لا يأثم بذلك حديث النفس ووساوس النفس لا يؤاخذ عليها. انما يؤاخذ الانسان اذا نفذ اذا فعل او - [00:34:25](#)

تكلم يؤاخذ. قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطأ والنسيان وما حدث به انفسها ما لم تتكلم او تعمل. مجرد ان الانسان يأتي عنده نزعات في نفسه يريد - [00:34:45](#)

بالشهوات المحرمة او اذا خلا قد يكون في نفسه شيء من محبة المعصية ما دام انه لم ينفذ ولم يفعل فانه لا يَأْثَم بذلك ولكن عليه مع هذا ان ان ينصح نفسه وان يتذكر لقاء الله - [00:35:05](#)

وتعالى تذكر الوعيد والعذاب يتذكر ما اعد الله للعصاة من العقوبة وهذا يعينه على ترك هذه النوايا وهذه النزعات. استعيز بالله من يكثر الانسان من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. لان هذه النزعات وهذه الخواطر السيئة انما - [00:35:30](#)

من الشيطان ومن النفس الامارة بالسوء. فاذا استعاذ الانسان بالله فان الله يعيذه يحميه من ذلك. نعم. تقول فضيلة الشيخ ما رأيكم بمن يقول انا حر في تصرفاتي كلها وان كان في هذه التصرفات ما حرمه الله. الانسان ليس حرا في كل تصرفاته. انما هو حر فيما - [00:36:01](#)

الله الحرية في من الامور المباحة اما الامور المحرمة ليس حرا فيها بل هو ممنوع. ممنوع منها لانها تضره الله جل وعلا يريد بعباده الخير ولا يريد بهم الشر الواجب على المسلم ان يستعمل ارادته وحرية فيما اباح الله له من المأكل والمشاكل - [00:36:31](#)

والملابس على الانسان فيه حر المباحات المباحات الانسان فيها ان شاء فعلها وان شاء ترك لان الله اعطاه ذلك اعطاه الحرية في المباحات. اما المحرمات والمعاصي والسيئات الشر فان الانسان ليس حرا فيه بل هو ممنوع من ذلك. ومتوعد بالعذاب اذا فعل شيئا من ذلك - [00:37:03](#)

من اجل انها تضره منها وتحريمها عليه رحمة به. لانها تضره مثل ما تعجز الانسان عن الوقوع في النار او الوقوع في المهلكة تمنعه وتمسكه لان لا يهلك نفسه - [00:37:39](#)

كذلك الانسان منع من المحرمات لانها تهلكه وتضره فلو ترك حرا فيها اهلك نفسه فهو ليس حرا في هذه الامور. ايضا الانسان عبد لله عز وجل. يطيع الله ورسوله ليس حرا بمعنى انه لا يؤمر ولا ينهى؟ لا بل هو عبد لله عز وجل يمتثل - [00:38:01](#)

امر الله تعالى به ويجتنب ما نهى الله عنه. قال تعالى احيسب الانسان ان يترك سدى يعني لا يؤمر ولا ينهى يترك يعني مثل الحيوان لا الانسان له مكانة عند الله وله قيمة - [00:38:31](#)

ولذلك الله جل وعلا جعل في هذا الانسان منزلة فوق غيره من المخلوقات. لما ميزه الله به من العاقل ومن الكرامة ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات - [00:38:50](#)

فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. الواجب ان يقابل الانسان هذه النعمة بالشكر. وان يطيع الله ويطيع الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل ان تكمل له السعادة الدنيا والاخرة. اما اذا ترك لنفسه الحرية البهيمية - [00:39:14](#)

فانه يكون يكون مثل الحيوانات بل هو اضل. قال تعالى ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هما ضلوا سبيلا الانسان يتحول يصير احط من الكلب ومن الخنزير - [00:39:34](#)

من اخس البهائم اذا هو تحلل من اوامر الله ونواهيه يصير احط من الخنازير والكلاب. لكنه اذا الله ورسوله صار اكرم شيء عند الله عز وجل لا هذا يقول لي صديق اجنبي كافر اجالسه لاتعلم منه لغته. غير انه يصر ان احترام دينه وعاداته وتقاليده - [00:39:54](#)

اذا جالسته وان كانت تلك العادات والتقاليد مما حرم الله هل اجالسه للفائدة ام اقاطعه لا يجوز ان تتخذ صديقا من الكفار بحجة انك تتعلم منه لانه قد يؤثر عليك - [00:40:23](#)

وقد يدعوك الى دينه ويرغبك في دينه او على الاقل ترضى بما هو عليه من الكفر ومن المعاصي ولا تنكر ذلك ومسألة التعلم لها مجالات اخرى. الحمد لله الان مدارس مفتوحة. وفيها لغات اجنبية فيها - [00:40:42](#)

بطرق منضبطة طرق مأمونة فبامكانك ان تتعلم اللغة في المدارس وعلى ايدي المدرسين الذين جلبوا لهذا الشيء وضبطوا صار عليه مراقبة ومتابعة اما واحد عادي من الكفار ليس عليه مسؤولية ولا رقابة تخلو معه - [00:41:07](#)

وهو يجاهر بالكفر ويجاهر بالاحاد ويقول لك احترم ما انا عليه هذا لا يجوز هذا خطر عظيم حتى لو لم تعلم اللغة اللغة ما هي بظروية. تعلم اللغة الاجنبية ما هو ضرورية. اذا كان ما تعلم اللغة الاجنبية الا على حساب دينك - [00:41:36](#)

تنازل عن دينك هذا ما يجوز. نعم فضيلة الشيخ ما هي الذنوب التي لو استمر عليها الانسان طبع على قلبه؟ والواجب تكميل الجواب

الذي قبل هذا الواجب العكس الواجب ان الكافر يحترم ديننا ما دام في بلادنا. الواجب والنظام ايظا النظام كذلك. انه ما دخل البلاد - [00:41:59](#)

الا بشرط انه يحترم دين الاسلام. الواجب العكس هو الذي يحترم ديننا ولا يتظاهر بشيء من الكفر ومن الالحاد بلاد المسلمين ما هي الذنوب التي لو استمر عليها الانسان طبع على قلبه - [00:42:24](#)

كل الذنوب في الحقيقة تجر الى شر. الاستمرار على المعاصي يجر الى الطبع على القلب. لكن الكبائر كبائر الذنوب مباشرة قال صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع متهاونا طبع الله على قلبه - [00:42:42](#)

فالذنوب في الحقيقة كلها تزر الى الشر. ولو كانت صفائر تهاون في الصفائر ايضا يصيرها الكبائر الى الشر والكبائر اشد الذنوب كلها تجر الى فساد القلوب والى زيف القلوب اذا تساهل الانسان فيها - [00:43:01](#)

لأنها خطر مثلا الانسان لو اشتعل طرف من ثوبه شرارة واحدة. وقال هذه بسيطة تركها؟ ليست تتعظم في ثوبه وتلحق الى جسمه بالتالي تحرقه كله. اما لو بادر باطفائها شرب منه. الانسان اذا تساهل بالشر ولو كان - [00:43:26](#)

فانه يعظم ويعظم ويعظم حتى يهلكه. كذلك المعاصي يتساهل الانسان فيها فانها تتعاضم وتكبر وتنمو حتى تثقل عليه دينه. وحتى تفسد عليه دنياه واخرته. نعم يقول فضيلة الشيخ لي اصدقاء واقارب كثيرا ما يهزون بالمتدينين. وشاركهم سابقا عن جهل مني. والان قد علمت - [00:43:53](#)

حكم ذلك فكيف افعل معهم مستقبلا وانا لا استطيع صناعهم بالدلة بعدم تمكني منها بالرغم من ان بعضهم لابد لي من مخالطته فهم من اهلي على كل حال الواجب عليك ان تبين لهم وان تنصحهم تعظهم به. بالتالي هي احسن. لا تقابلهم بالشدة والقسوة. ولكن - [00:44:27](#)

بمناصحتهم قراءة القرآن عليهم والوعظ والتذكير لعل الله ان يهديهم وان امكن انك تاخذ كتابه توحيد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الباب الذي فيه باب اه اه قول الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله باب من استهدى - [00:44:52](#)

بالقرآن او بالرسول صلى الله عليه وسلم آآ باب من الشرك او نحو من هذا من استهزا بالرسول او بالقرآن او بالمصحف في باب مستقل في هذا الموضوع. تقرأه وتقرأ شرحه عليه لعل الله ان يهديهم على عليهم - [00:45:24](#)

رأيت انهم مصررون انهم مصررون على هذا ولا يتركونه فلا تجلس معهم نعم المجالس التي فيها اللي فيها السب والاستهزاء لا تجلس فيها. ابتعد عنها وهم لا يلزمونك ان تجلس معهم. التزمهم الى مجلس اخر - [00:45:51](#)

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان لا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الباب الذي الذي اشرت اليه قريبا او للشيخ رحمه الله باب اه من باب من هزل بشيء باب - [00:46:15](#)

نزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول هذا الباب. في كتاب التوحيد باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او الرسول او القرآن. هذا الباب اراجعته وتقرأه عليهم - [00:46:40](#)

تقرأ شرحه عليه لعل الله ان يؤثر في قلوبهم الخير. نعم يقول فضيلة الشيخ اريد ان اتوب واظهر الالتزام بشكل كامل. ولكني اخاف من الانتكاسة ثم يكون عقابي اشد بماذا توجهني جزاك الله خيرا؟ لا ابدأ استمر على هذه النية نية التوبة وتب الى الله - [00:46:58](#)

ولا تنظر الى هذا الكلام الذي يقوله لك الشيطان انك يمكن اذا تبت ثم رجعت ان يكون عقابك اسد هذا من الشيطان لا تلتفت اليه ابدأ تب الى الله واسأل الله العانة والتوفيق ولا ترجع ان شاء الله يعنك الله على هذا - [00:47:23](#)

نعم يقول انا شاب احب الغناء واحب قراءة القرآن احيانا. احيانا احب ان اغني واحيانا احب ان اقرأ القرآن فكيف اطرده الغنى واحتفظ بالقرآن؟ ابدأ اترك الغناء واستمع الاغاني واقبل على استماع القرآن - [00:47:45](#)

ان اقبل على تلاوة القرآن بنفسك واستمع القرآن ايضا من غيرك الى الاشرطة الجيدة واذا اكرت من ذلك فانك تنسى ان شاء الله تنسى الاغاني ويتعلق قلبك بالقرآن لان القرآن نور من الله - [00:48:05](#)

وتعالى طهارة من الله يطهر قلبك وينور قلبك. فاذا احببت القرآن فانك تبغض الغنى بلا شك لا يجتمع حب القرآن وحب الغنى ابدأ.

يقول العلامة ابن القيم في النونية حب القرآن وحب الحان الغنى - [00:48:25](#)

في قلب عبد ليس يجتمعان. اذا احببت الاغاني فلا يمكن انك تحب القرآن واذا احببت القرآن لا يمكن انك تحب الاغاني لانهما ضدان لا يجتمعان قال يقول فضيلة الشيخ هل يعتبر من يصلي بدون وضوء؟ مع علمه ان ترك الوضوء يبطل الصلاة كافرا ام لا؟ وما هي

توجيهات - [00:48:45](#)

يفعل ذلك او يلعب في صلاته. لا يجوز هذا اذا تعمد اذا تعمد الصلاة بغير وضوء كان تاركا للصلاة. ومن ترك الصلاة متعمدا كفر كما في

الحديث بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة الذي يتعمد الوضوء بغير الذي يتعمد الصلاة - [00:49:10](#)

الوضوء هذا متعمد لترك الصلاة. ومن تعمد ترك الصلاة كان كافرا نعم يقول فضيلة الشيخ لي صديق كان عاصيا لله ثم تاب وهو يعرف

كثيرا من المفسدين مثل المروجين للمخدرات - [00:49:30](#)

او بعض من يدير بيوتا للدعارة وتمارس فيها الفواحش ولا يرضى ان يبلغ عنهم الجهات المسؤولة لان انه يزعم ان الابلاغ عنه خيانة

لهم وعدم حفظ للعهد والصدقة مع انهم مستمرين على معاصيهم هذه ولا ولا يريدون التوبة - [00:49:50](#)

فما رأيك الواجب ان يبلغ عنهم لان هذا من انكار المنكر هذا من انكار المنكر وتركهم وعدم التبليغ عنهم هذا من الرضا بالمنكر. لا

يجوز تركهم ابدا. واجب ان يبلغ عنهم - [00:50:10](#)

وليس هذا خيانة للامانة كما يقول بل خيانة الامانة ترفض كانت الامانة تركهم وعدم التبليغ عنهم لان لان الانكار المنكر امانة بين العبد

وبين ربه. فاذا تركه الامانة اما الذي يترك العصاة على معصيتهم فهذا ليس من الامانة انما هو من الخيانة لانه خائن لله وخائن لرسوله

- [00:50:25](#)

صلى الله عليه وسلم. الواجب ان يبلغ عنهم ان هذا من انكار المنكر والقضاء على الفساد وله الاجر في ذلك اذا بلغ عنهم ومنعوا من

الفساد طهرت البلاد منهم كن له اجر في ذلك. لانه سعى بالاصلاح - [00:50:55](#)

تبليغ عنهم ليس خيانة للامانة وانما هو اصلاح. وانكار للمنكر ودعوة الى الله عز وجل نعم هذا يقول ما حكم من يستهزأ باشكال الناس

وماذا يفعل ليتوب من ذلك؟ هل يستهزئ باشكال الناس وخلقاتهم واجسادهم - [00:51:14](#)

كلامهم يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب. انه لا يجوز تنقص المسلم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر من قوم عسى ان يكونوا

خييرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازبوا باللقاب بنس الاسم - [00:51:34](#)

تسوق بعد الايمان سمى الله هذا فسوقا الفسوق هو الخروج عن الطاعة الذي يسخر من الناس هذا يعتبر فاسقا. ويعتبر فاعلا لكبيرة

من كبائر الذنوب. ان السخرية بالناس كبيرة. معصية نعم - [00:51:54](#)

هذا يقول ما حكم من اراد ان يتوب ولكن لم يستطع ان يكمل شروط التوبة وهو وهي انه لا يستطيع ان يرد المظالم بسرقة مال او

نحرث لابد من التوبة ولا بد من رد المظالم اذا امكن فاذا لم يمكن ردها فانه يتصدق بها اذا كان ما - [00:52:14](#)

اعرف اهلها ولا يمكن ان يوجهها لهم او يخاف انه اللي وداها لهم يخاف من مفسدة اعظم يتصدق بهذه الاموال التي اخذها من الناس

يتصدق بها على نية الاجر لاصحابها وهو يتخلص منها وان كان يستطيع ايصالها الى اهلها ولو بطريق الواسطة - [00:52:36](#)

فانه يجب عليه ان يوصلها الى اهله. من كان قد بذرها ولا يملك اذا استطاع اذا استطاع فيما بعد انه يخرج بدلها يخرج. نعم. اذا

استطعت هذا يقول يهزأ بعض الناس بامور وردت في السنة ظنا منهم انها امور بسيطة. كقول الامام استقيموا او خلاف - [00:53:00](#)

فهل يكون ظنهم ذلك مانعا لهم من العقوبة ظنهم انها امور بسيطة لا لا ما يجوز اهداء بامور الدين ولو كانت من السنن والمستحبات

ما دام ثبتت عن الرسول صلى الله عليه - [00:53:24](#)

تكلم لا يجوز الاستهزاء بها. الاستهزاء بها ردة عن دين الاسلام. الاستهزاء بالسنن المستحبات الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم

او الاستهزاء بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ردة عن الاسلام - [00:53:41](#)

لا يجوز التساهل في هذا كل امور الدين لا يجوز الاستهزاء بها. سواء كانت من الواجبات او من السنن والمستحبات. ايجوز الاستهزاء بها سقيا

بها او تقليل شأنها او ما اشبه ذلك. عند بعض الناس يقول هذه قشور. هذه - [00:53:57](#)

هذه كذا هذا لا يجوز ابدا ما كان من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يجب تعظيمه واحترامه توقيره نعم هذا يقول كنت في

ضلال وضياع والحمد لله اتيت الى هذا المكان وتبت ورجعت الى الله ولكن البيئة التي - [00:54:20](#)

في البيت يتعبنى لان والدي واخواتي واخي يدخلون ولا يصلون بعض الاحيان واقربائي يستهزئون فما الحل استعين بالله وتصبر

الحل الصبر انك تثبت على دينك استعين بالله وتناصح اهلك واخوانك - [00:54:45](#)

جيرانك يذكرهم بالله عز وجل فاصبر صبر ما فيه الا الصبر على الدين ولو هنالك ما نالك من الازي او من الازية من الناس اصبر. فانك

على اجر اذا استهزأوا بك وانت على دين هذا اعظم لاجرك. عليك بالصبر - [00:55:08](#)

الاحتساب والعاقبة للمتقين ابدا والظفر والاثم يكون عليهم هم نعم هذا يقول ارتكبت فاحشة معينة ثم طلب مني في اثناء المحاكمة

ان احلف فحلفت كذبا بنية التوبة والستر على نفسه. فهل يجوز لي ذلك؟ تب الى الله وتب الى الله توبته صحيحة. الله يعفو عنا

وعنك. نعم - [00:55:31](#)

تقول ما حكم من يجعل ثوبه طويل ويتركه طويل ولا يبالي بذلك. بالرغم من المناصحة هذا يعتبر فاعلا محرم كبيرة من كبائر الذنوب

لان الثياب كبيرة لان الله توعده عليه بالعذاب والمعصية اذا توعده عليها بعذاب تكون من الكبائر. ان جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه -

[00:56:02](#)

يوم القيامة من الثلاثة الذين لا ينظرون الله اليهم يوم القيامة ولا يذكهم المسبل. والمنان والمنفق سلعتة بالايما المشغل الذي يترك

ثيابه تنزل على الكعبين هذا فاعل لكبيرة من كبائر الذنوب. عليه بالتوبة الى الله وتقصير غيابه - [00:56:27](#)

الى الكعبين او فوق الكعبين الى نصف الساق هذا محل السنة. اما ما نزل عن الكعبين فهو حرام. وكذلك ما ارتفع اعني الركبتين فهو

حرام؟ نعم تقول اذا كنت قد استهزأت بالدين جهلا مني عدة فيما مضى فكيف تكون توبتي - [00:56:53](#)

الحمد لله باب التوبة مفتوح تب الى الله توبة صحيحة واستغفر من ربك فيتوب الله عليك يتوب الى الله ويستغفره يستغفر الله

والشهادة الانسان المسلم دائما يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دائما يشهد - [00:57:17](#)

في الصلاة شهد بعد الوضوء شاهد المسلم دائما - [00:57:36](#)